كشف التقية الشنيعة

في كتاب

هكذا الشيعة

بقلم

أبي المختار خادم القرءان:

غوني أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجيريا

goniayyubalkaramsami@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبي المخلوفات سيدنا محمد و آله المطهرين وأزوجاته الطاهرات أمهات المؤمنين و المؤمنات وصحابته الذين هاجروا وجاهدوا ونصبوا الرايات والتابعين لهم بإحسان و التابعات .

وبعد فقد نشرت الشيعة كُتيّبا أسماه مؤلفه محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي " هكذا الشيعة" في زوايا الصوفية التجانية قائلين لأبنائها:إن الشيعة مذهب للشرفاء أي أهل البيت

و أهديتْ لي منه نسخة وتصفحتُه فإذا فيه من الكذب و التزوير و التدليس ما لا يخفى على من له أدنى معرفة بكتب الشيعة و أورد فيه عن طريق السؤال و الجواب خلاف ما في كتبهم تماما عملا بالتقية التي هي عين الكذب و النفاق وأساس دين الشيعة و أصل من أصولهم و رووا في فضلها " لا إيمان لمن لا تقية له " وتوسع من خلال ذلك نطاق الدعوة إلى الشيعة فأتاحت لهم الفرصة فدعوا إلى الوحدة بين الشيعة و الطريقة فكتبتُ ردا على هذه الوحدة المزعومة رسالة " لاصلة ولا علاقة بين الشيعة و الطريقة " فرزقت الرسالة قبولا عند العامة و الخاصة فوزِّعت نسخ كثيرة جدا في جميع ولايات نيجيريا الشمالية وفي نيجير وما جاورها فكانت سببا لفشل تلك الوحدة المزعومة فلله الحمد والمنة , ثم آن لنا أن نرد على هذا الكتيّب المليء بالتقية لكي لا يغتر به من لا معرفة له بعقائد الشيعة وأصولها وسميناه

كشف التقية الشنيعة

في كتاب "هكذا الشيعة "

و لعل الله يهدي به من كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد إنه على ما يشاء قدير !!!

أبو المختار الكرمسامي التجاني المنغاوي

.....

منهج الكتابة

- أسوق نص الكتيّب بلفظه سؤالا وجوابا ثم أنقل من مصادرهم ما يناقضه كشفا لتقية الكاتب
- أراجع ما استفدته من الباحثين الآخرين المصادرَ التي أحالوا إليها للتحقق لوقوع التحريف و الخيانة العلمية لكثير من الباحثين المعاصرين.
- سلكتُ سبيلَ الإيجاز قدر الطاقة لكون الكُتيّب موجزا جدًّا إلا في مسائل تحتاج إلى الإطناب والإسهاب
- لا يهمني ما لم يتعلق بالعقائد والعبادات والمعاملات من محتويات الكتاب فلا أتعرض له بالنقاش ولكن أرشد القارئ إلى مصادر يرجع إليها.
- لا يمهني كذلك ما صرح به الكاتب ولم يستخدم سلاح التقية فنطق لسانه بالحقيقة
- قسمت الكتابة إلى تقسيم الأصل المردود عليه ليسهل الوقوف على مباحثه .
- تحدثت عن إحالاته إلى كتب السنة في صلب الكتاب علما بأنها لا تجدي نفعا لعدم إيراد النصوص المحال إليها بلفظها كما يتعين ذلك على الباحث في مظان التهمة .

○ الفصل الأول : تعريف الشيعة

قال :-

س: ما معنى كلمة (الشيعة)؟

ج: (الشيعة) من (المشايعة) بمعنى المتابعة.

هنا لا بد من تنبيه القاري على أمور هامَّة :-

أولا :الفرق بين الشيعة والتشيع فإن الشيعة فرقة وضع أول لبنة لها ابن سبأ اليهودي كما يأتي و تسمى أيضا رافضة والتشيع هو تفضيل الإمام علي -كرم الله وجهه - على سائر الصحابة و أنه أحق بالخلافة من معاوية رضي الله عنه .

ثانيا : أن الشيعة في الصدر الأول يراد بها المعنى اللغوي لا غير فقيل : شيعة على وشيعة معاوية أي أتباع علي و أتباع معاوية , وأما القول بأن الذين مع علي يسمون شيعة و الذين مع معاوية يسمون أهل السنة فمن تزوير الشيعة وافتراءاتهم فلا أساس له من الصحة .

ثالثا : أنه لا علاقة بين الشيعة المعاصرة بالإمام علي-كرم الله وجهه -و سائر أهل البيت رضوان الله تعالى عليهم.

و اقرأ ما جاء في كتاب نهج البلاغة في خطبة عليّ -كرم الله وجهه - للتحقق فإنه قال :

:((وبدء أمرنا أنا التقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله، ولا يستزيدوننا، الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء))

و تستفاد من هذه الخطبة أمور :

- منها : أن بعض الصحابة مع علي -كرم الله وجهه — و الآخرون مع معاوية وهم المراد بقوله "والقوم من أهل الشام" .
- و منها : أن الإمام عليا رضي الله عنه أقر لمعاوية رضي الله عنه ومن معه بالإسلام والإيمان ولم يتهمهم بالكفر والنفاق بخلاف الشيعة اليوم و من وافقهم من زنادقة العصر فإنهم أجمعوا على كفرهم و نفاقهم .

- و منها أن الخلاف بينهم دائر في دم عثمان و الإمام علي منه براء
- و منها أن كلتا الطائفتين ترى أن الحق معها حسب اجتهادها و يؤكد ذلك قول الإمام " إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان " والحق – باتفاق جميع المنتسبين إلى الإسلام – مع الإمام علي رضي الله عنه.

قال :–

س: لماذا سميت (الشيعة) بهذا الاسم؟

ج: لأنهم يشايعون (علياً (عليه السلام) وأهل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله).

هذه تقية و دعوى كاذبة طالما اغتر بها العوام ومن في معناهم ,و الحقيقة هي ما جاء في نهج البلاغة عن الإمام علي رضي الله عنه يشتكي منهم الخذلان و العصيان قال " لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم معرفة جرت والله ندماً وأعقبت صدماً.. قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً، وشحنتم صدري غيظاً، وجرعتموني نغب التهام أنفاساً، وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان، حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب، ولكن لا رأي لمن لا يطاع [1] .

ومعلوم أن الإمام عليا لا يشتكي من أتباعه الذين قاتلوا معه في صفين أو في وقعة الجمل إنما يشتكي من هؤلاء السبئيين الذين تسلسلوا إلى شيعته حتى قال قائل منهم أنت أنت يعني أنت الله فأمر به فأحرق وقيل : صيره إلى المدائن .

و يقول أيضا فيهم " (لو ميزت شيعتي لما وجدتهم إلا واصفة، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحّصتهم لما خلص من الألف واحد [2])

و يلاحظ : أن هولاء الشيعة هم الذين انحازوا إليه بعد التحكيم من أصحاب ابن سبأ اليهودي ولذا قال : لو ميزت شيعتي أي لو ميزت أتباعي الصادقين من هؤلاء المنحازين إليّ , و يؤيد ما قلنا : قوله " لما وجدتهم إلا مرتدين " فإنه يبعد كل البعد أن يكفر شيعته أي أتباعه الموالين له من الصحابة و التابعين الصالحين .

---

[1] – نهج البلاغة ص ٧٠

[2] – الكافي للكليني ٣٣٨/٨

و يلاحظ أيضا أنه كفر هؤلاء الشيعة مع أنه لم يكفر حتى الذين قاتلوه من شيعة معاوية كما سبق .

قال:

س: من سماهم بـ (الشيعة)؟

ج: سماهم الرسول الأعظم محمد(صلى الله عليه وآله)، كما ورد في كتب (السنة والشيعة).

أما قوله : سماهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقية محضة و إلا فهو يعرف أن أسلافه اعترفوا بأن الذي سماهم بها و أسس قواعدهم هو ابن سبأ اليهودي كما جاء التصريح به في مصادرهم .

قال النوبختي: (السبئية قالوا بإمامة علي وأنها فرض من الله عز وجل وهم أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم وقال: "إن علياً – عليه السلام – أمره بذلك" فأخذه عليّ فسأله عن قوله هذا، فأقر به فأمر بقتله فصاح الناس إليه: يا أمير المؤمنين أتقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت و إلى ولايتك والبراءة من أعدائك؟ فصيره إلى المدائن.

وحكى جماعة من أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة، فقال في إسلامه في علي بن أبي طالب بمثل ذلك، وهو أول من شهر القول بفرض إمامة علي – عليه السلام – وأظهر البراءة من أعدائه .. فمن هنا قال من خالف الشيعة: إن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية [1] .

وفي كتاب الكافي للكليني : قال أبو عبد الله عليه السلام: الرافضة؟ قالوا: نعم، فقال: لا والله ما هم سموكم .. ولكن الله سماكم به [2]

وأبو عبد الله وهو جعفر الصادق رضي الله عنه يرى أن الله هو الذي سماهم بالرافضة لا أهل السنة كما يزعمون ,

---

[1] – فرق الشيعة ص ٣٢

[2] – الكافي للكليني ٣٤/٥

وقد ثبت أيضا أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين حين أبى أن يلعن أبا بكر وعمر قال : رفضتموني فسموا رافضة[1] .

[1] – الفرق بين الفرق ١٥/٢

و في ما ذكره النوبختي من التصريحات :

- أن ابن سبأ اليهودي يدّعي حب أهل البيت و اتخذهم حبالة يصيد بها عقول العوام
- وأنه يدعو إلى ولاية أهل البيت خاصة دون غيرهم من الصحابة وأمهات المؤمنين .
- وأنه يدعو إلى البراءة من أعداء أهل البيت و يقصد بهم أبا بكر و عمر و عثمان و عائشة و سائر الصحابة رضي الله عنهم .
- و أنه أول من طعن على أبي بكر و عمر وعثمان رضي الله عنهم .
- و أنه أول من قال بفرض إمامة علي كرم الله وجهه .

فلا شك أن هذه هي معتقدات الشيعة إلى اليوم وعليها بنوا القول بتحريف القرآن و كفر الصحابة و رفض مروياتهم و غير ذلك من العقائد التي لا علاقة لها بالدين الحنيف بل هي منحولة من اليهودية كما صرح بذلك هذا الشيعي وهو من أعلم الناس بفرق الشيعة .

و أما إحالات الكاتب إلى مصادر السنة بأن هذا موجود في كتب السنة فإنما يقصد ما أورده السيوطي في الدر المنثور وغيره عن الإمام علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم تسمع قول الله :إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين — وليس في ذلك حجة لأن المراد به شيعة علي لا شيعة ابن سبأ اليهودي كما قال : أنت وشيعتك وقد سبق قول الإمام علي رضي الله عنه " لو ميزت شيعتي الخ " هذا على فرض صحة هذا الخبر .

قال :

س: هل إنهم يكفّرون المسلمين؟

ج: هذا كذب وافتراء من الدسّاسين.

بل حق و إنما قلتها تقيةً كيف وقد أجمعت الشيعةُ على كفر الصحابة فضلا عن غيرهم من المسلمين كما سيأتي قريبا .

فاقرأ ما جاء في كتاب " الأنوار النعمانية " لنعمة الله الجزائري لكشف هذه التقية الشنيعة فإنه قال في النواصب – و يطلقونها لجميع المنتسبين للإسلام ما عدا الشيعة – :" إنهم كفار أنجاس

بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى، وإن من علامات الناصبي تقديم غير علي عليه في الإمامة [1])

قال :-

س: هل صحيح أنهم يكفّرون الصحابة ويلعنونهم؟

ج: هذا كذب وافتراء ودسّ، ولا يقوله إلا من يريد التفرقة.

أما تكفير الصحابة فاقرأ — لكشف تقيته الشنيعة —

- ما نسبه الكليني إلى جعفر الصادق أنه قال:« كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة ، فقلت:من الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي
- وذكر المجلسي في كتابه "حق اليقين" أنه قال لعليّ بن الحسين مولى له : لي عليك حق الخدمة فأخبرني عن أبي بكر وعمر؟ فقال:إنهما كانا كافرين ، الذي يحبهما فهو كافر أيضًا »

أما لعن الصحابة وسبهم :-

- فقال الشيخ الحسين الموسوي في كتابه الذي أعلن براءته من الشيعة "إن أصحاب محمد هم أكثر الناس تعرضاً لسب الشيعة ولعنهم وطعنهم وبالذات أبو بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة زوجتا النبي صلوات الله عليه، ولهذا ورد في دعاء صنمي قريش: (اللهم العن صنمي قريش -أبو[2] بكر وعمر- وجبتيهما وطاغوتيهما، وابنتيهما -عائشة وحفصة..الخ) وهذا دعاء منصوص عليه في الكتب المعتبرة. وكان الإمام الخميني يقوله بعد صلاة الصبح كل يوم.
- و ذكر المؤلف أيضا عن حمزة بن محمد الطيار أنه قال: ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله – عليه السلام – فقال: (رحمه الله وصلى عليه، قال محمد بن أبي بكر لأمير

---

[1] – الأنوار النعمانية ٢٠٦/٢

[2]– هكذا في المصدر و الصواب " أبابكر "

المؤمنين يوماً من الأيام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أو ما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنك إمام مفترض طاعته، وإن أبي – يريد أبا بكر أباه – في النار[1].

- و رووا كذبا عن جعفر بن محمد الصادق أنه قال: ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو هريرة وأنس بن مالك وامرأة[2] " ويعنون بامرأة عائشة رضي الله عنها .

قال :—

س: هل صحيح أنهم يسجدون على الصنم؟

ج: هذا كذب وتهمة، وإنما يجوّزون السجود على (الأرض) و(ما ينبت منها) غير ما يؤكل أو يلبس.

قلتُ أما السجود على التربة الحسينية وهي حجر صغير من تربة كربلاء صنع على هيئات مختلفة فشيء معروف .

قال الدكتور موسى الموسوي في كتابه " الصراع بين الشيعة و التشيع " المعروف باسم " الشيعة و التصحيح " : و لا يجوز السجود على غيره عند الشيعة إلا تقية " قال بعض شعرائهم — من الرجز—:

و في حديث كربلا و الكعبةِ لكربلا بان علو الرتبةِ

و أما السجود لأضرحة الأئمة في المزارات المقدسة عندهم فشيء معروف و مشهور أيضا في العراق و إيران و الهند و باكستان و أكبر شاهد على ذلك أن عندنا شريطا يحتوي على زيارة زعيم الشيعة النيجيري و هو يسجد على ضريح الخميني و ما زال الشريط عندنا محفوظا .ولا يشك أحد بعد ذلك أن في الجواب تقيةً .

قال :—

---

[1] – كشف الأستار عن تبرئة الأئمة الأطهار نقلا عن رجال الكشي ص ٦١

[2] – الخصال للصدوق

س: لماذا تسمى (الشيعة) بـ (الجعفرية)؟

ج: لأن الإمام (جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وهو سادس أئمة أهل البيت قد نشر من علوم القرآن والرسول(صلى الله عليه وآله) مقداراً كبيراً، حتى أن معظم الأحاديث الموجودة عند الشيعة في مختلف أبواب الفقه والتفسير والمعارف، قد ورد من هذا الإمام الهمام.

وليعلم القاري أولا أن الحديثَ عند الروافض هو ما روي عن أحد الأئمة مكذوبا عليه في الأكثر, خصوصا الإمام جعفر الصادق وهو المقصود عند الإطلاق بأبي عبد الله وضابط معرفة المرويات المكذوبة عليهم : مخالفتها للكتاب والسنة والواقع .

اقرأ ماذكر الشيخ حسين الموسوي لتعلم أن جعفر الصادق لم يكن لهم إمام وهو ما رواه الكشي عن زرارة أيضا قال: (سألت أبا عبد الله – عليه السلام – عن التشهد .. قلتُ التحيات والصلوات .. فسألته عن التشهد فقال كمثله، قال: التحيات والصلوات، فلما خرجتُ ضرطتُ في لحيته وقلتُ: لا يفلح أبداً [1]).

ثم قال أي حسين الموسوي : حق لنا أن نبكي دماً على الإمام الصادق – عليه السلام – نعم ..كلمة قذرة كهذه تقال في حق الإمام أبي عبد الله؟ أيضرط زرارة في لحية أبي عبد الله – عليه السلام –؟! أيقول عن الصادق – عليه السلام – لا يفلح أبداً؟؟

قال : لقد مضى على تأليف كتاب الكشي عشرة قرون، وتداولته أيدي علماء الشيعة كلهم على اختلاف فرقهم، فما رأيت أحداً منهم اعترض على هذا الكلام أو أنكره أو نبه عليه، وحتى الإمام الخوئي [2]"

قلتُ : و الإمام له حق التقدير و التعزير لو صحَّت نسبتهم إليه و أضف إلى ذلك ما افتروا عليه من الأكاذيب كالقول بتحريف القرآن و لعن أبي بكر و عمر و عائشة و سائر الصحابة

---

[1] – لله وللتاريخ نقلا من (رجال الكشي ١٤٢)

[2] – لله وللتاريخ حسين الموسوي (ص ٢٢-٢٣)

و تكفيرهم مما يستحيل صدوره من مسلم فضلا من هذا السبط الجليل من أسباط رسول الله صلى الله عليه وسلم , راجع للمزيد على هذا من إذلالات وجهت إلى عامة أهل البيت رضي الله عنهم أجمعين- الكتاب المذكور.

الفصل الثاني : اعتقادات الشيعة

قال :-

س: ما هو تفصيل اعتقاد الشيعة حول المبدأ؟

ج: تعتقد الشيعة: بأن للكون إلهاً، خالقاً، رازقاً، محيياً، مميتاً، عالماً، قادراً، حيّاً، مريداً، مدركاً، قديماً، أزلياً، متكلماً، صادقاً، ليس بمركّب، ولا بجسم، ولابمرئي، ولا بمحل للحوادث، لا شريك له، وهو عادل في أفعاله، وفي أوامره، وفي خلقه:(وما ربك بظلاّم للعبيد).

و معظم هذه المعتقدات صحيحة في نفسها إلا قوله : مدركا [1] – و لا بمرئي [2] – غير أنه ساقها هكذا تقية و لنكشف ما وراءها فيما يلي :-

أولا : لا يشك أحد زار البلاد التي معظم شعبها شيعة أنهم لم يعترفوا بالله ربا و إلها موصوفا بهذه الصفات بل جعلوا لله شركاء وصفوهم بصفات الله تعالى و بما يناقض دعوى الإيمان بالله الواحد القهار فاقرا ما يلي:-

- *جاء في (مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار) من المرويات المختلقة على الإمام علي رضي الله عنه أنه قال: (أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به) [3]،*
- *وجاء في تفسير العياشي عند قول الله تعالى: (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا): قال العياشي: (يعني التسليم لعلي رضي الله عنه، ولا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك، ولا هو من أهله) [4].*
- *روى الكليني في الأصول من الكافي عن جعفر بن محمد (ع) في قوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها): نحن – والله – الأسماء الحسنى يعني الأئمة، التي لا يقبل الله من عباده عملاً إلا بمعرفتنا [5].*

---

[1] – والإدراك لا يوصف به البارئ سبحانه وتعالى لأنه يعني العلم بشيء بعد طول نظر وقوله تعالى : وهو يدرك الأبصار للمقابله كقوله تعالى ومكروا ومكر الله

[2] – والشيعة كالمعتزلة ينكرون وقوع رؤية المؤمنين لربهم تعالى يوم القيامة ويؤولون قوله تعالى : وجوه يومئذ ناظرة

[3] – مرآة الأنوار ص ٥٩

[4] – تفسير العياشي ٣٥٣/٢

[5] – أصول الكافي ١٤٣/١

و هذه الروايات تهدم جميع ما سرده هنا من الصفات فإن الصفة إنما يوصف بها الرب وقد منحوا الربوبية لغيره سبحانه و تعالى و أثبتوا لغيره أسماءه الحسنى و من ثَم علمتَ أن الذي ساقه هنا من الصفات تقية لا غير.

قال :

س: ما هو تفصيل اعتقاد الشيعة حول الرسالة؟

ج: تعتقد الشيعة: بأن الله تعالى أرسل إلى البشر أنبياء ليرشدوهم من الضلالة، وينقذوهم من الجهالة ويهدوهم إلى الحق وإلى صراط مستقيم، وعددهم كثير جداً، أوّلهم (آدم) أبو البشر (عليه السلام)، وآخرهم نبي الإسلام (محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، وأن (موسى) و(عيسى) و(نوح) و(إبراهيم) وغيرهم من الأنبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم، أو في السنة المطهرة، كلهم من عند الله، وأنهم معصومون، وأنهم أدّوا رسالات ربهم كاملة غير منقوصة.

و هذه المعتقدات صحيحة في ذاتها غير أنه ساقها هكذا تقيةً إذ الذي منح مقام النبوة والرسالة للإمام من الأئمة و منح له العصمة فقد هدم إيمانه بالرسالة والنبوة قال تعالى :" و لكن رسول الله و خاتم النبيين "

و من كذَّب الرسولَ فقد كذب الرسلَ كلَّهم قال تعالى : وقوم نوح لما كذبوا الرسل " و قال " كذبت عاد المرسلين " .

و ليكشف ما وراء هذه المذكورات من التقية .

- و من ذلك ما ذكر الشيرازي نفسه " وهم — الأئمة – معصومون كالنبي (صلى الله عليه وآله) عن كل خطأ وزلة، كما قال تعالى في شأن نبيه (ما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى) و بهذه الكلمة ناقض إيمانه المزعوم بالرسالة المحمدية لإثباته إياها لغيره وقد قال تعالى : ولكن رسول الله و خاتم النبيين .

- و من ذلك ما رواه الصفار في كتابه بصائر الدرجات الكبرى عن حُمران بن أعين قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً عليه السلام ؟قال: أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبريل [1]

و هذا لا شك اعتقاد بنبوة سيدنا علي رضي الله عنه وأن هذه المناجاة مناجاة ظاهرة لتعيين مكانها (الطائف)

- و من ذلك ما قال الخميني في كتابه " الحكومة الإسلامية :"وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل[2]" وأين بعد هذا الإيمان بالرسالة ؟

قال :

س: ما هو عقيدة الشيعة في (الإمامة)؟

ج: تعتقد الشيعة بأن الرسول (صلى الله عليه وآله) عيّن ـ بأمر الله تعالى ـ لنفسه اثني عشر خليفة، وسمّاهم بأسمائهم، وهم معصومون كالنبي (صلى الله عليه وآله) عن كل خطأ وزلة، كما قال تعالى في شأن نبيه (ما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى).

وأما قوله : و هم معصومون —كالنبي— عن كل خطأ و زلة – فتصريحات منه طوعا فلا يحتاج إلى رد ولا نقاش لكن يتعين على القارئ أن يتأمل في شأن الإمام الحسن عين ما بايع معاوية وهو عندهم ظالم بل منافق وهل يمكن الجمع بين العصمة والبيعة على المنافق وتسليم السلطة له؟

ولنكشف عوار هذه المزاعم الثلاثة " عين "– " اثني عشر خليفة " —" وسماهم بأسمائهم "

أولا : تعيين الخلافة

و مما يفند دعوى التعيين ما ذكر زعيم الثورة الإيرانية " الخميني" في كتابه "كشف الأسرار فإنه قال : "وواضح بأن النبي[3] لو كان قد بلّغ بأمر الإمامة طبقاً لما أمر الله، وبذل المساعي في هذا

---

[1] – بصائر الدرجات ٤٣٠/٨

[2] – الحكومة الإسلامية ص ٥٢

[3] – هكذا "النبي"

المجال، لما نشبت في البلدان الإسلامية كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك، ولما ظهرت ثمة خلافات في أصول الدين وفروعه"[1]

هنا اتهم الخميني رسول الله صلى الله عليه وسلم و العياذ بالله بعدم تبليغ إمامة سيدنا علي رضي الله عنه وخلافته كما أمره الله تعالى , وهكذا يرى الخميني أنه – عليه أزكى الصلوات– سبب هذه الاختلافات لأنه لو صرَّح بالإمامة لما نشبت في البلدان الإسلامية كل هذه الاختلافات – و العياذ بالله – ولا يشك أحد في كفر صاحب هذه المقالة الشنيعة

و هذا وحده يكفينا كشف ما في كلام الشيرازي من التقية فإنه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عيَّن اثني عشر إماما و سماهم بأسمائهم و الخميني يقول : لو عيَّن وصرَّح لما نشبت الاختلافات بين المسلمين , و أين قولهم أنه بويع بالخلافة يوم غديرخم بمحضر جميع الصحابة؟

ثانيا : اثنا عشر خليفة

و قبل الرد على الشيرازي دعنا ننقل ما ساقه لتوضيخ فحوى تعيين الأئمة بأسمائهم في نظره

قال :

س: من هم الأئمة خلفاء الرسول؟

ج: هم: علي أمير المؤمنين (عليه السلام). الحسن (عليه السلام). الحسين (عليه السلام). علي بن الحسين (عليه السلام).محمد الباقر (عليه السلام).جعفر الصادق (عليه السلام).موسى الكاظم (عليه السلام).علي الرضا (عليه السلام).محمد الجواد (عليه السلام) علي الهادي (عليه السلام) الحسن العسكري (عليه السلام) محمد المهدي (عليه السلام).

و أما قوله " وهذه الأسماء وكونهم خلفاء الرسول، بنص من الرسول، موجودة في كتب (السنَّة) كما هي موجودة في كتب (الشيعة).

[1] – كشف الأسرار ص ٥٥

فأقول : إذا كانت هذه الأسماء وكونهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم بنصه موجودة في كتب الشيعة أو السنة فما معنى قول الخميني السابق: " لو كان قد بلَّغ بأمر الإمامة طبقاً لما أمر الله، وبذل المساعي في هذا المجال، لما نشبت في البلدان الإسلامية كل هذه الاختلافات ؟ " .

إن المعروف و المشهور الذي علمه من له أدنى معرفة بكتب السنة أن الخلفاء الراشدين أربعة أبوبكر و عمر و عثمان و علي رضي الله عنهم و قد كان كل منهم خليفة بالفعل والواقع , و التاريخ شاهد على ذلك,

أما هؤلاء الخلفاء الإثنا عشر — ما عدا سيدنا علي رضي الله عنه — فلم يكن أحد منهم خليفةً بالفعل إلا سيدنا الحسن رضي الله عنه حين بويع بالخلافة قبل تسليمه لمعاوية رضي الله عنه .

إذا علمتَ هذا علمتَ يقينا أن كل ما ورد من الأحاديث الدالة على اثني عشر خليفة أو إماما أو أميرا فلا يصدق على هؤلاء الذين سردهم الشيرازي و غيرُه من الشيعة خصوصا أنها لم تعين و ذلك : مارواه البخاري برقم ٦٧٩٦ و مسلم برقم ١٨٢١ عن جابر بن سمرة قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال كلهم من قريش و هذا لفظ البخاري و لفظ مسلم : إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي عليَّ قال فقلتُ لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش .

والشيعة تارة يدَّعون أن الإمام عليا بويع يوم غدير خم , و تارة يقولون : منع عمر رضي الله عنه كتابة العهد له يوم الخميس , وتارة يقولون نص على إمامة اثني عشر خليفة بأسمائهم و أي ذلك كان يا ترى ؟

هذا وقد جاء في نهج البلاغة من خطبة سيدنا علي رضي الله عنه يقول : "إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار، ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان

ذلك لله رضى، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى"[1]

وليعلم القاري أن هؤلاء الأئمة قد أعلنوا براءتهم من الشيعة و من عقائدها ومن أراد الاستيفاء فليراجع كتاب"كشف الأستار" المطبوع باسم "لله و للتاريخ" و نقلنا جل ذلك في كتاب التنكيل.

ونختم هذا المبحث بهذه الكلمة التي تفاجئ القارئ وهو وصف الإمام الثاني من هؤلاء الأمة بمذل المؤمنين .

قال الكشي" دخل سفيان بن أبي ليلى على الحسن – عليه السلام – وهو في داره فقال للإمام الحسن: (السلام عليك يا مذل المؤمنين! قال وما علمك بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الأمة فخلعته من عنقك، وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله [2]؟)

قال :—

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الإمام المهدي (عليه السلام) ؟

ج: إن الرسول (صلى الله عليه وآله) أخبر بأن (المهدي (عليه السلام) يبقى حيّاً حتى يظهر – بعد غيبة طويلة – ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، كما هو موجود في كتب(السنة) وكتب (الشيعة).

و القول بغيبة الإمام المهدي في سرداب من الخرافات التي عيبت على الشيعة مدى الدهور إذ كيف يعقل أن الذي يكافح الجور العالمي و يعيد للبشرية العدل والمجد يغيب في السرداب خوفا من قبضة أعدائه ؟

و المهدي الذي أخبر عنه الصادق المصدوق : اسمه محمد بن عبد الله من ذرية سيدنا الحسن و هذا المهدي المزعوم : اسمه محمد بن الحسن من ذرية سيدنا الحسين على تقدير وجوده .

---

[1] – نهج البلاغة ص ٣٦٦ و ما بعدها

[2] – رجال الكشي ص ١٠٣

قال السيد الحسين الموسوي : قد تناول الأ خ الفاضل السيد أحمد الكاتب هذا الموضوع فبين أن الإمام الثاني عشر لا حقيقة له، ولا وجود لشخصه، وقد كفانا الفاضل المذكور مهمة البحث في هذا الموضوع، ولكني أقول: كيف يكون له وجود وقد نصت كتبنا المعتبرة على أن الحسن العسكري –الإمام الحادي عشر– توفي ولم يكن له ولد، وقد نظروا في نسائه وجواريه عند موته فلم يجدوا واحدة منهن حاملاً أو ذات ولد "

ثم أحال إلى المراجع التي تعترف بعدم وجود هذا المهدي المزعوم [1].

[1] – لله وللتاريخ ص ٨٣

قال :—

س: هل صحيح أن الشيعة تغلو في هؤلاء الأئمة؟

ج: كلا، وإنما تعتقد الشيعة: أنهم عباد لله سبحانه، وخلفاء لرسوله.

كلا إنها تقية

- و قد قلتَ آنفا " وهم معصومون كالنبي عن كل خطإ و زلة " و هل ثَمَّ غلو أفحش من هذا يا شيرازي ؟
- و قال المجلسي في كتابه "مرآة العقول " و بالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء، و أنهم أفضل و أشرف من جميع الأنبياء سوى نبينا صلوات الله عليه و عليهم"[1] .
- و قال البياضي في كتابه الصراط المستقيم : "وأكثر شيوخنا يفضلونه — الإمام عليا – على أولي العزم لعموم رئاسته[2] "

و المجلسي يستثني نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و البياضي يقول " يفضلونه على أولي العزم من الأنبياء,أليس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من أولى العزم ؟ أوَليس هذا غلوا ؟

- وقال الخميني : "وان من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل[3] "

قال :—

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

ج: اعتقادهم: أنها صديقة طاهرة نزلت في شأنها وشأن أبيها وبعلها وبنيها (آية التطهير).

هذه تقيةً و قد غلوا في السيدة فاطمة رضي الله عنها إلى حد نسبة المصحف المستقل عن القرآن إليها كما سيأتي قريبا كما أجمعوا على عصمتها.

---

[1]- مرآة العقول ١٢٥/٢

[2] – الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم ٦/١

[3] – الحكومة الإسلامية للخميني ص ٥٢

و من غلوهم فيها ما قال العياشي في تفسير قوله تعالى " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابيل الآية :(الحبة فاطمة – صلى الله عليها – والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم . قلت :الحسن , قال الحسن : إمام من الله مفترض طاعته و لكنه ليس من السنابل السبعة , أولهم الحسين وآخرهم القائم , فقلت : قوله في كل سنبلة مئة حبة , قال : يولد لكل رجل منهم في الكوفة مئة من صلبه وليس إلا هؤلاء السبعة [1])

قلتُ : ولا يخفى ما في هذه الأسطورة من الاضطراب إذ القائم وهو المهدي يكون عاشرا بدون الحسن لا سابعا .

قال :

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول القرآن؟

ج: اعتقاد الشيعة: أن القرآن كلام الله المنزل على نبيه بقصد الإعجاز والتحدي، وأنه الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ونعتقد أنه مصدر الأحكام، وأنه لم يزد فيه ولم ينقص أبدا" .

بل هذه تقية محضة و القول بتحريف القرآن مشهور عند الشيعة حتى صنف الحسين النوري الطبرسي — لعنه الله – في ذلك مجلدا سماه " فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب " .و نكتفي هنا بروايتين فقط ثم نضيف إليها كلام الخميني ليعلم القارئ أن التحريف يقولون به إلى الوقت الحاضر.

- جاء في كتاب الحجة من الكافي عن أبي بصير عن أبي عبدالله أنه قال " وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال : قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد[2] "

---

[1] – تفسير العياشي ١٥٧/١

[2] – الكافي كتاب الحجة

- و روى العياشي في مقدمة تفسيره عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ماخفى حقنا على ذى حجى "[1]
- يقول الخميني تأكيدا لتحريف القرآن : "ن الذين لم يكن لهم ارتباط بالإسلام والقرءان إلا لأجل الرياسة والدنيا وكانوا يجعلون القرءان وسيلة لمقاصدهم الفاسدة كان من الممكن أن يحرفوا هذا الكتاب السماوي في حالة ذكر اسم الإمام في القرءان و أن يمسحوا هذه الآيات منه وان يلصقوا وصمة العار هذه على حياة المسلمين "[2]

قال محب الدين الكاظمي في كتابه "سياحة في عالم التشيع : من الملاحظ أن الاهتمام بالقرآن ضعيف جدا ، ولا يقرأ في الصلاة وحفظه معدوم إذ لا يعرف أن عالما أو فقيها فضلا عن إنسان من عامة الناس يحفظ القرآن، وهذه قضية تستحق النظر[3] !!

قال :

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الإسلام؟

ج: اعتقاد الشيعة: أن الإسلام هو دين الأنبياء جميعاً، وإنما أكمل الرسالة نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله)، وأنه باق إلى يوم القيامة (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين).

و هنا ننقل للقارئ مفهوم الإسلام لدى الشيعة من كلام أحد تلاميذ الخميني الذي تبرأ منه قال : حسين الموسوي في جلسة خاصة مع الخميني بعد نجاح الثورة الإيرانية " قال: قال لي الخميني : سيد حسين آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة صلوات الله عليهم، سنسفك دماء النواصب (المسلمين)ونقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم، ولن نترك أحداً منهم يفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت، وسنمحو مكة والمدينة من وجه الأرض لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابيين، ولا بد أن تكون كربلاء أرض الله المباركة المقدسة،

---

[1] – تفسير العياشي ١٣/١

[2] – كشف الأسرار للخميني ص ١١٤

[3]– انظر ص ٣٤

قبلة للناس في الصلاة وسنحقق بذلك حلم الأئمة عليهم السلام، لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل إقامتها، وما بقي إلا التنفيذ[1]!!.

هذا هو مفهوم الإسلام عند الشيعة حتى لهذه اللحظة الأخيرة و هذه هي الدولة الإيرانية التي تطلق عليها " الحكومة الإسلامية "

قال :

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الجبر والتفويض؟

ج: إعتقاد الشيعة: أن الله سبحانه خلق الإنسان وركّب فيه القوى، وأرشده إلى الخير وبيّن له السبل، فمن عصى أو كفر كان من نفسه، ومن آمن واهتدى وأطاع كان بفضل الله وحسن اختياره، كما ورد في الحديث: «لا جبر ولا تفويض، بل أمر بين الأمرين».

وهذه العقيدة عقيدة الجبر و التفويض انتحلها الشيعة من المعتزلة كمعظم عقائدهم و هي مخالفة لعقيدة القرآن قال تعالى : و الله خلقكم و ما تعملون وقال " و ما تشاءون إلا أن يشاء الله و قال " وربك يخلق ما يشاء و يختار و قال : و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر و البحر و ما تسقط من رقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين

ما من ورقة من أفنان الشجرة إلا وتجدها مسجلة في كتاب مبين قبل سقوطها أو حبة من ظلمات الأرض فأين أعمال العبد من ذلك و حركاته ؟ وثم آيات كثيرة في هذا المعنى .

قال البغدادي في الفرق بين الفرق " فَمن زعم أن الْعباد خالقون لأكسابهم فَهُوَ قدرى مُشْرك بربه لدعواه أن الْعباد يخلقون مثل خلق الله من الأعراض الَّتِي هى الحركات والسكون فى الْعُلُوم والإرادات والأقوال والأصوات وَقد قَسالَ الله عز وَجل فى ذمّ أصحاب هَذَا القَوْل {أم جعلُوا لله شُرَكَاء خلقُوا كخلقه فتشابه الْخلق عَلَيْهِم قل الله خَالق كل شَيْء وَهُوَ الْوَاحِد القهار}

وأما الحديث المذكور فحديث باطل موضوع لا أصل له مخالف لأصول الشريعة الغراء فلا يلتفت إليه .

---

[1] – لله و للتاريخ

قال :

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول التقية؟

ج:إعتقاد الشيعة هو ما بيّنه القرآن الحكيم بقوله:(إلاّ أن تتقوا منهم تقاة) وقوله: (إلاّ من أُكره وقلبه مطمئن بالإيمان).فعلى الإنسان أن يعمل حسب قوانين الإسلام، إلا إذا كان هناك ضرر أو حرج، مما أباح الشارع خلاف ذلك،كما قال سبحانه: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقال الرسول (صلى الله عليه وآله): «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام».

قلت : فالتقية المشروعة إنما تكون بين المسلم الضعيف و الكافر القوي ويتكلم بلسانه ما يتقي به نفسه من التهلكة كما قال ابن عباس وهو ما وقع لعمار بن يسار رضي الله عنه حتى نزلت فيه الآية " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " و ما عدا ذلك فكذب ونفاق وليس من التقية في شيء .

و أما الشيعة فوسَّعوا نطاق التقية فانخدع بهم كثير من العوام فمثلا أن الشيعي قد يسمي ابنه بأبي بكر وابنته بعائشة تقيةً لكي لا يَّتهم بلعنهما أو بغضهما قالوا : والعياذ بالله إن عليا كرم الله وجهه أيام خلافة أبي بكر و عمر و عثمان يعمل بالتقية و أنكح عمر ابنته أم كلثوم تقيةً و هكذا ...

و قد تبين للقاري مما سبق حقيقة التقية حيث يذكر الشيرازي خلاف ما في كتبهم المعتبرة لينخدع به العوام وقد ذكرنا بإزائه ما يخالفه فلله الحمد.

و يقول الدكتور موسى الموسوي و هو أحد المثقفين الذين رفضوا دين الشيعة " فيا ترى لو كان للتقية مكان في قلب " الحسن" هل كان يصالح" معاوية " أمْ كان يستجيب لنداء الذين كانوا يحثونه على قتاله حتى يبايعه " معاوية "كخليفة منتخب وشرعي للمسلمين[1]؟

و رووا في التقية زورا ونسبوه إلى محمد الباقر أنه قال " لا إيمان لمن لا تقية له[2]" فجمعوا بين النقيضين فالتقية تعني النفاق والإيمان يعني نفي النفاق و الله المستعان

---

[1] – الشيعة والتصحيح أو الصراع بين الشيعة و التشيع ص ٥٩

[2] – أصول الكافي ١٩/٢

قال : —

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الكفر والإسلام؟

ج: إعتقاد الشيعة:

إن (المسلم) هو من شهد الشهادتين:« أشهد أن لا إله إلا الله » و « أشهد أن محمداً رسول الله » والترم بأحكام الإسلام التي جاء بها النبي (صلى الله عليه وآله) من عند ربّه، وأن هذا الشخص محقون دمه محفوظ ماله وعرضه، طاهر، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم.

وأن (الكافر) هو من أنكر إحدى الشهادتين، أو ضرورياً من ضروريات الإسلام، مما علم انه من دين النبي (صلى الله عليه وآله).

و هذه تقية و قد روى الصدوق بسنده إلى الصادق قوله: « إن أول ما يُسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله – جل جلاله – عن الصلوات المفروضات ، وعن الزكاة المفروضة ، وعن الصيام المفروض ، وعن الحجّ المفروض ، وعن ولا يتنا أهل البيت ، فإن أقرّ بولا يتنا ثمّ مات عليها قبِلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه ، وإن لم يقر بولا يتنا بين يدي – جل جلاله – لم يقبل الله منه شيئا من أعماله [1]».

وحكى المفيد ـ أحد علماء الشيعة ـ إجماع الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار [2].

فعلى هاتين الرواتين أن اعتقاد الولا ية أو الاعتراف بخلافة أبي بكر وعمر وعثمان مناقض للإيمان و الإسلام فبذلك تبينت تقيته جليا بلا خفاء .

قال :

س: ما معنى العصمة؟

ج:معنى العصمة أن الشخص يكون منزّهاً من المعاصي كبيرها وصغيرها إطلاقاً.

س: من هم المعصومون عند الشيعة؟

---

[1] – الأمالى للصدوق ص ١٥٤

[2] – البحار ج ٣٦٦/٨

ج: هم الأنبياء، والأئمة، والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، والملائكة كما قال سبحانه بالنسبة إلى الملائكة (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).

و قد سبق عن الشيراي التصريح بعصمة الأئمة ومما يناقض هذا القول : أنهم أجمعوا على كفر معاوية وأنه منافق وظالم كما أجمعوا على عصمة الأئمة ومنهم الإمام الحسن وهو قد سلَّم الخلافة لمعاوية فلا بد من خيارين لا ثالث لهما إما القول بعصمته وصحة خلافة معاوية أو القول بعدم عصمته و عدم صحة خلافة معاوية و ثبوت أحد الخيارين ينفي الآخر فلا بد.

قال :

س: ما هو تفصيل اعتقاد الشيعة حول المعاد؟

ج: إعتقاد الشيعة، أن الإنسان إذ ا خرجت منه الروح لا يبطل ولا يفنى. كما تقول الطبيعية. وإنما ينتقل من هذا العالم إلى عالم آخر يسمى: (برزخاً).. وأن القبر روضة من رياض الجنة لمن آمن وأطاع، وحفرة من حفر النيران لمن كفر وعصى.. وأن الله سبحانه يعيد هذه الأبدان في يوم القيامة، ويحاسبهم، فمن كان محسناً جزاه بجنّات النعيم، ومن كان مسيئاً ألقاه في دركات الجحيم، وهناك: (الصراط) و(الميزان) و(الكتب) و(الحوض) و(الجنة) و(النار)..

وهذه العقائد التي سردها لم تكن في الحقيقة عقائد الشيعة وإنما أقرَّ بها هنا تقية, و أصرح الدلالة على ذلك أن الإمام الشهرستاني صنف كتابا في الرد على الفلاسفة سماه (المصارعة) وصنف النصير الطوسي الشيعي كتابا في الرد عليه فسماه (مصارعة المصارعة) و جاء في هذا الكتاب : "أن الله تعالى لم يخلق السماوات والأرض في ستة أيام . وأنه لم يعلم شيئا ، وأنه لا يفعل شيئا بقدرته واختياره ، ولا يبعث من في القبور[1] .

وكان الخميني يترحم لمصنف "مصارعة المصارعة" ويثني عليه لكونه حالف هولاكو قائد التتار وتعاون معه على قتل خليفة الدولة العباسية ونحو مليونيْ نسمة من المسلمين و عدد من العلماء الكبار وانتهت المجزرة بسقوط الدولة العباسية , ويقول أي الخميني : "وإذا كانت ظروف التقية

[1] – راجع موسوعة فرق الشيعة ص ١٠٨

تلزم أحدا منا بالدخول في ركب السلاطين، فهنا يجب الامتناع عن ذلك حتى لو أدى الامتناع إلى قتله إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين ونصير الدين الطوسي رحمهما الله[1] "

هكذا " رحمهما الله " وهذه المجازر التترية على يد النصير الطوسي التي أدت إلى مقتل مليونيْ مسلم – نصر حقيقي للإسلام و المسلمين في نظر الخميني .

و من هنا تعرف أن الإيمان بالمعاد وتوابعه التي سردها الشيرازي تقية لا غير والحقيقة هي ما في كتاب "مصارعة المصارعة" وقد علمتَ ما فيه .

وأضف إلى ما سبق "عقيدة الرجعة " التي تتباين تماما مع الإيمان بالآخرة ,لأن الرجعة تعنى البعث قبل القيامة وقد قال الله تعالى : و من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون

قال :

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الشفاعة؟

ج: إعتقاد الشيعة أن الله سبحانه يأذن لمن شاء من الأنبياء والأئمة والعلماء والشهداء والصلحاء وغيرهم، ليشفعوا بعض المذنبين، كما قال سبحانه: (لا يشفعون إلا لمن ارتضى) (٢٧) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): « ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي ».

نعم أن الرافضة تعترف بالشفاعة حسب ما في مؤلفاتهم غير أن لها عندهم مفهوما خاصا وهي تعني الشفاعة للموالين للأئمة وهم الشيعة في نظرهم كما تقرر في هذا الكتاب كثيرا فقط حتى النصير الطوسي الذي تسبب لمقتل مليوني مسلم تناله هذه الشفاعة بل هو أولى بها لما في جرائمه من نصر حقيقي للإسلام والمسلمين كما يرى الخميني.

---

[1] – الحكومة الإسلامية ص ١٤٢

الفصل الثالث : عبادات الشيعة

قال :

س: ما هي العبادات التي تأتي الشيعة بها؟

ج: هي العبادات التي أمر بها الرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليه السلام) وهي: (الطهارة) و(الصلاة) و(الزكاة) و(الصوم) و(الاعتكاف) و(الحج) و(الجهاد) و(الخمس) و(الأمر بالمعروف) و(النهي عن المنكر).

إلى أن قال :—

س: هل تواظب الشيعة على العبادات؟

ج: إن الشيعة من أشد المسلمين مواظبة على جميع أقسام الطاعة والعبادة:

فالمساجد من أهم الأبنية وأنظفها، وصلوات الجماعة تقام فيها في الأوقات الثلاثة بجمعيات هائلة، والأذان والإقامة يخترقان الأجواء في أوقات الصلاة..ويواظبون على الصيام في شهر رمضان أشد مواظبة.والحج يأتي إليه كل مستطيع، ولذا يشكلون كمية كبيرة نسبتها إلى مجموعهم أكثر من نسبة الحجاج من سائر المسلمين إلى مجموعهم.أما الخمس والزكاة فأداؤهم إليهما بنسبة عالية جداً، حتى أن علماء الشيعة وطلابهم الذين ينوفون على مئات الألوف يرتزقون من هذه الحقوق، ولذا لا يقبلون الرواتب من الدول إطلاقاً، وكذلك بالنسبة إلى فقرائهم، وسائر مشاريعهم من المدارس الدينية، والمساجد، وطبع الكتب، والهيئات التبليغية، ومدارس حفظ القرآن الحكيم، وغيرها..أما الجهاد فصفحة الشيعة من أنصع الصفحات، فقد جاهدوا طول الخط وبالأخص مع المستعمرين الذين دخلوا البلاد بعد سقوط الدولة الإسلامية، حتى ضحوا بكل ما لديهم في سبيل الله، وسبيل إبقاء الإسلام، في قضايا مفصلة ذكرتها التواريخ..

وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهم يواظبون عليهما، ليل نهار، وفي المحاضر، وعلى ذروة المنابر، وفي الصحف والكتب، بما لا يتصور فوقه..أما السنن من النوافل،

وصيام الأيام المندوب، والاعتكاف، والصدقات، والأَوقاف، والمبرّات، والطاعات، وسائر العبادات، فحدّث عنها ولا حرج.

و كل هذه كذبات وافتراءات منه تقيةً , هنا ننقل كلمة محب الدين الكاظمي قبل إيراد شيء من التفاصيل ,

قال في وصف المجتمع الشيعي الإيراني :-

: "عند طول ملاحظة ونظر ومناقشة تيقنتُ من حقيقة مرة بائسة هي: أن التدين الذي نمارسه اليوم يتناقض كليا مع النظام الرباني البديع !! إنه باختصار دين آخر يقوم ويرتكز على الاهتمام بحظوظ النفس ورغبات الجسد من المال والجنس والمتع الدنيوية الهابطة . لقد وصل هذا التدين البديل إلى درجة مخيفة من الاختلال والاضطراب في هذا النظام . لقد تغلبت الحظوظ والمتع الذاتية على حقوق الله والمجتمع تغلبا مذهلا ، لا يمكن أن يتأمله عاقل إلا ويدرك جازما أن هذا ليس هو التشيع الأصيل ولا يعقل قط أن يكون هو الدين الذي جاء في التنزيل !"

قلتُ : يعني بقوله "التشيع الأصيل" ما عليه أهل البيت قاطبة أي أنهم لم يكونوا كهؤلاء المنشغلين الغافلين

- *أما المساجد فقد أبدلوها بالحسينيات وليس من عادة المجتمع الشيعي بناء المسجد أصلا و الواقع أكبر شهادة فهل للشيعة في بقاع نيجيريا كلها مسجد واحد ؟*
- *وأما الطهارة فإنها تجوز عندهم بالماء المتغير أو الماء الورد و أين الموافقة التي يزعمها مع المذاهب الأربعة ؟*
- *وأما الصلاة فقد حذفوا منها صلاتين فجعلوها ثلاث صلوات فقط باعتراف الشيرازي هنا حيث قال :" وصلوات الجماعة تقام فيها في الأوقات الثلاثة بجمعيات هائلة "*

وهكذا حذفوا الجمعة و لا تقام و لا لها جامع و ضيعوا صلاة الجماعة و العيدين ولا

[1] – سياحة في عالم التشيع ص ١٤

تسأل عن الأذان فضلا عن الإقامة ,فمن رأيتموه يصلي خمس مكتوبات أو يشهد الجمعة و الجماعة و العيدين إمَّا أنه يجهل الفقه الشيعي أو يعمل بالتقية .

- وأما الزكاة فحذفوها وأحلوا محلها الخُمُس لأن نسبته أضخم من نسبة الزكاة علما بأن الخمس إنما يجوز دفعه في الركاز أوالغنائم خلافا للفقه الشيعي.
- وأما الصوم فمن فتاواهم :"لا يبطل الصوم إذا قصد التفخيذ فدخل في أحد الفرجين من دون قصد ولو قصد الجماع وشك في الدخول أو بلوغ مقدار الحشفة بطل صومه ولكن لم تجب الكفارة عليه [1] " وهكذا أنهم يصومون ويفطرون قبل ثبوب شهر رمضان وشوال كما هو معروف هنا في نيجيريا .
- وأما الاعتكاف فإنه من النوافل و من ضيّع المكتوبات فالنوافل أولى
- وأما الحج فقد أبدلوه بزيارات أضرحة الأئمة بل فضلوا تربة كربلا على الكعبة و مهدُّيهم إذا خرج يهدم الكعبة والمسجد النبوي وقد سبق أن الخميني قد توعد على هدم الكعبة وإعادة المناسك إلى كربلاء .

قال محب الدين الكاظمي " إن أكثرية عوامنا اليوم يعتقدون بأن صحة الحج معلقة بزيارة الأئمة وإلا فالحج باطل والعكس غير صحيح [2] !!

- وأما الجهاد الشيعي فقد تصفح القارئ التحالف الشيعي التتاري الذي أدى لمجزرة لم يشهد التاريخ مثلها فقتل مليونيْ نسمة , و لم يدون التاريخ للشيعة جهادا غير التدمير الجماعي الهمجي للمسلمين, ودعواه الوقوف أمام الاستعمار كذب والعكس هو الصحيح حيث تحالفت الشيعة مع الاستعمار البريطاني والفرنسي وأسقط التحالف الخلافة الراشدة التي تتمثل في الدولة العثمانية الإسلامية .
- وأما الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فالمعروف عند الشيعة منكر و المنكر معروف فمن كانت مصادره مليئة بتكفير الصحابة وكافة المسلمين و استحلال دمائهم وأموالهم وأعراضهم و مليئة بالكذب و الغدر و الخيانة باسم التقية و بتحليل الزنا حتى بالطفلة

---

[1] – سياحة في عالم التشيع ص ٣٨

[2] – راجع سياحة في عالم التشيع ص

الرضيعة باسم المتعة وبحِل المعاملات الربوية بحيل غربية فكيف تصح منه دعوى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر [1]

قال :—

س: هل هناك اختلافات جوهرية بين (الشيعة) و (السنة) في أداء هذه العبادات؟

ج: لا اختلافات جوهرية بين (الشيعة) و(السنة) في هذه العبادات، وإنما الاختلافات الموجودة إنما هي في مسائل فقهية فرعية، كما يوجد مثل هذه الاختلافات بين (الحنفية) و(الشافعية) و(الحنبلية) و(المالكية).

قلتُ : وقد علم القارئ مما سبق الاختلافات التي بين الشيعة وسائر المسلمين وبذلك يتحقق أن هذه اختلافات جوهرية بل الشيعة دين آخر باسم الإسلام وأهل البيت كما قال محب الدين الكاظمي .

[1]- راجع كتاب " سياحة في عالم التشيع لمحب الدين الكاظمي الذي تبرأمن الشيعة ص ٣١ و ما بعدها

الفصل الرابع : سائر الأحكام الإسلامية

س: ما هي الأحكام التي تعمل بها الشيعة في سائر أبواب المعاملات والجنايات وغيرها؟

ج: الفرق بين (الشيعة) و(السنة) في سائر الأحكام الفقهية، إنما هو كالفرق بين المذاهب المختلفة من (السنة)، فـ (البيع) و(الشراء) و(الرهن) و(الإجارة) و(الطلاق) و(النكاح) و(المزارعة) و(المساقات) و(الضمان) و(الوديعة) و(العارية) و(الخلع) و(المبارات) و(العدة) و(الصيد) و(الذباحة) و(الأطعمة) و(الأشربة) و(أحكام الأرضين) و(القضاء) و(الشهادة) و(الحدود) و(القصاص) و(الديات) وغيرها... كلها مأخوذة عن الكتاب والسنة، لا يجوز غير ذلك عندهم.

أقول : إن وقوع الفروق في العبادات كما أشرنا إلى طرف منها دليل على وقوعها في المعاملات ولا أظنك تغتر بقوله "كلها مأخوذة عن الكتاب والسنة" بعد تصفح صفحات هذا الكتاب إذ القرءان محرف عندهم و رواة السنة (الصحابة) مرتدون ومنافقون , فما معنى أخذ هذه الأحكام من الكتاب والسنة ؟

قال :

س: النكاح المنقطع هل يصح عند الشيعة؟

ج: نعم يصح، ودليلهم في ذلك الكتاب والسنة، كما هو مشروح مفصلا في كتاب (المتعة)

انظر كيف أجمل الكلام في المتعة وهي من المسائل التي تحتاج إلى البسط فالمتعة هي الزنا باسم آخر فاقرأ للتحقق ما يلي :-

- *(فتوى) يجوز لأي رجل أن يدخل أية أنثى أي مكان ليفعل بها ما يشاء متى شاء ثم يدعها لينصرف إلى غيرها بمجرد أن يتبادلا التلفظ ببضع كلمات عن الثمن والمدة أو (عدد المرات) و (متَّعتُك نفسي) وبلا حاجة إلى ولي أو شهود ولا داعي للسؤال عما إذا كانت المرأة ذات زوج أو أنها تمتهن البغاء[1] "*

[1] – راجع سياحة في عالم التشيع ص ٥٣

- (فتوى) "يجوز التمتع وممارسة الجنس مع الصبية البكر إذا بلغت تسع سنوات –أو سبعا على رواية– بشرط عدم الإدخال في الفرج كراهة العيب على أهلها لا تحريما ولا مراعاة لذوق أو خلق[1] "

وليختم هذا المبحث بحادثة مرهبة خطيرة من ممارسات (آيات الله) الخميني وقعت على عين أحد تلاميذه التائبين وحكاها لنا ليعلم القارئ أن التشيع هو المتعة الجنسية و الخُمُس ليس غير

قال : لما كان (الإمام) الخميني مقيماً في العراق كنا نتردد إليه ونطلب منه العلم حتى صارت علاقتنا معه وثيقة جداً، وقد اتفق مرة أن وُجِّهت إليه دعوة من مدينة تلعفر وهي مدينة تقع غرب الموصل على مسيرة ساعة ونصف تقريباً بالسيارة، فطلبني للسفر معه فسافرت معه، فاستقبلونا وأكرمونا غاية الكرم مدة بقائنا عند إحدى العوائل الشيعية المقيمة هناك ...

ولما حان وقت النوم وكان الحاضرون قد انصرفوا إلا أهل الدار، أبصر الإمام الخميني صبية بعمر أربع سنوات أو خمس ولكنها جميلة جدًّا، فطلب الإمام من أبيها سيد صاحب إحضارها للتمتع بها فوافق أبوها بفرح بالغ، فبات الإمام الخميني والصبية في حضنه ونحن نسمع بكاءها وصريخها[2] .

وهذا هو الذي يطلق عليه (الإمام) زنديق باسم صدِّيق و العياذ بالله وهذه هي المتعة وهذا هو الدين الذي يريدون انتشاره بكل قوة ووسيلة وخديعة في بقاع الأرض متعاونين على ذلك باليهود والنصارى والمنافقين العلمانيين اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك.

---

[1] – المصدر السابق

[2] – راجع سياحة في عالم التشيع ص ٥٣

الفصل الخامس : الفضائل و الرذائل

س: ما هي الفضائل والرذائل عند الشيعة؟

ج: إن الفضائل هي الصفات الحميدة والملكات والأعمال الحسنة، مما ندب إليها الإسلام إيجاباً أو ترغيباً، والرذائل عكسها . . .

فالفضائل هي: الصدق، الأمانة، الوفاء، صلة الرحم، الحياء، الشجاعة، السخاء، الغيرة، العدل، التقوى، الورع، الزهد، النظافة، بر الوالدين، العلم، الحلم، الصبر، القناعة، الإخلاص، المواساة، حسن العشرة، لين الكلام، العفو، الإغماض، الألفة، الإصلاح، الإرشاد، الإحسان، تفقد المحتاجين، المداومة على العمل الصالح، وغيرها . .

والرذائل هي: الكذب، الخيانة، النكث، الوقاحة، الجبن، البخل، عدم الغيرة، الظلم، عدم المبالاة، الوساخة، الجهل، العجلة، الطمع، الحرص، الجشع، الرياء، العجب، السمعة، الاستيثار، الخرق، خشونة الكلام، الانتقام، الافساد، السرقة، التبرج، السفور، الخلاعة، الفسوق، الفتنة، الغرور، السب، قطيعة الرحم، عقوق الوالدين، الإيذاء، وغيرها . . .

أقول: لا يخفى على من تصفح هذا الكتاب وقرأ ما نقلناه من مصادرهم أن الشيعي ليس له حق الحديث عن الصدق ودينه دين التقية ولا عن الأمانة ودينه دين التحالف مع الكفار ولا عن الزهد ودينه دين الخُمُس ولا عن التعفف ودينه دين المتعة ولا عن . . . ولا عن . . . الخ .

قال :

س: هل إنهم يتمكنون من أن يعيشوا مع سائر المسلمين، في أخوَّة وألفة ووداد؟

ج: نعم.. والشواهد على ذلك كثيرة، ففي كل من (بغداد) و(القاهرة) و(دمشق) و(بيروت) وغيرها . . . ما لا يحصى من الشيعة والسنة، وهم يعيشون إخوة.

أقول: هذه الفقرة ذكرها الشيرازي في فصل التعريف عن الشيعة و أخَّرتُها أنا إلى آخر الكتاب للمناسبة وهي أن الذي قرأ الكتاب من أوله لآخره وقارن ما فيه بما أوردناه من خيانة النصير الطوسي الذي تسبب لمقتل مليونيْ مسلم مع القائد التتاري — يستطيع أن يجيب عن هذا السؤال المدبج بإكليل التقية ولا سيما أن المجازر التترية وقعت في بغداد والشيرازي جعلها (الرقم

الأول) في قائمته النموذجية حسب نظره : (بغداد) و (القاهرة) ...الخ والحال هذه أن فتوى الخميني تقول : "والأقوى إلحاق النواصب بأهل الحرب في إباحة ما أُغْنُنِم منهم وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمسه[1]" .

و الناصبي – وجمعه النواصب – يطلق عندهم على غير الشيعة فالمسلمون كلهم حربيون عند الخميني يجوز قتلهم واغتنام أموالهم وإخراج الخمس منها له , فكيف يعيشون إذًا مع هؤلاء في ألفة وأخوَّة ووداد ؟

هنا بحمد الله أتاحت الفرصة لإتمام ما قصدنا جمعه من كتاب

كشف التقية الشنيعة في كتاب هكذا الشيعة

١٤/شعبان/١٤٣٧هـ

[1] – تحرير الوسيلة (٣٥٢/١)